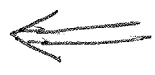


غير ذلك من اغاليط غيره فصار هذا الامام ضحكة للبطلين وهزاة للساخرين  
 ووجد الطاعن عليه سبيلاً، وان كان مع كثرة احسانه قليلاً، فلو كان له كتاب  
 يرجع اليه وموئل يعتمد عليه خلص من هذه البلية نجياً، وارنقى من الهبوط  
 في هذه الالهوية مكاناً عليه، وكان من اول البواعث لجمع هذا الكتاب انسى  
 سئل برو الشاهجان في سنة خمس عشرة وستماية في مجلس شجنا الامام  
 السعيد الشهيد فخر الدين ابى المظفر عبد الرحيم بن الامام الحافظ تاج  
 الاسلام ابى سعد عبد الريم السمعاني تَعَمَّدها الله برحمته ورضوانه وقد فعل  
 الدعاء ان شاء الله عن حَبَاشَةَ اسم موضع جاء في الحديث النبوي وهو  
 سوق من اسواق العرب في الجاهلية فقلت ارى انه حَبَاشَةُ بصم الحاء قياساً  
 ١. على اصل هذه اللفظة في اللغة لان الحَبَاشَةَ الجماعة من الناس من قبائل شتى  
 وحَبَشْتُ له حَبَاشَةُ اى جمعت له شيئاً فانبى لي رجل من الحديثين وقال اما  
 هو حَبَاشَةُ بالفحج وصم على ذلك وكابّر وجاهر بالعماد من غير حجة وانظره  
 فارتت قطع الاحتجاج بالثقل، ان لا معقول في مثل هذا على اشتقاق ولا عقل،  
 فاستعصى كشفه في كتب غرائب الاحاديث ودواوين اللغات مع سعة التنب  
 ١٥ كانت برو يومئذ وكثرة وجودها في الوقوف وسهولة تناولها فلم اظفر به الا  
 بعد انقضاء ذلك الشعب والمراه وبأس من وجوده ببحث واقتراه فكان موافقا  
 والحمد لله لما قلته ومكيداً بالصاع الذي كتته، فالقى حينئذ في روى افتقار  
 العالم الى كتاب في هذا الشأن مصبوطاً، وبالاثقان وتصحيح اللفاظ بالثقييد  
 مخطوطاً، ليكون في مثل هذه الظلمة هادياً، والى صوه الصواب داعياً، ونبهت  
 ٢. على هذه الفضيلة النبيلة وشرح صدرى لنيل هذه المنقبة التي غفل عنها  
 الاولون، ولم يهتد لها الغابرون، يقول من تقرع اسماءكم كم ترك الاول للاخر  
 وما احسن ما قال ابو عثمان ليس على العلم اصبر من قولهم لم يترك الاول للاخر  
 شيئاً فانه يفتقر الهمة ويضعف المنة او نحو هذا القول على انه قد صنف



Generated on 2015-03-20 16:37 GMT / http://hdl.handle.net/2027/nnc1.cr00440582  
Public Domain, Google-digitized / http://www.hathitrust.org/access\_use#pd-google